E/ESCWA/RFSD/2023/INF.6

AFSD 2023

Arab Forum for Sustainable Development Solutions and Action

Forum arabe pour le développement durable Solutions et action

المنتدى العربي للتنمية المستدامة

حلولٌ وعمل

14-16 March 2023 – 2023 آذار/مارس 14-16

piyaset / iStock / Getty Images Plus via Getty Images

6 المياه النظيفة والنظافة الصحية

الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة

المياه النظيفة والنظافة الصحية

ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة

أعدّ ورقة المعلومات الأساسية هذه كلّ من الإسكوا، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وموئل الأمم المتحدة، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) وهيئة الأمم المتحدة للمرأة.

تشكل ندرة المياه العذبة تحدياً كبيراً للمنطقة العربية، يتفاقم بفعل عوامل عدة كطبيعة هذه المياه العابرة للحدود، والاحتلال والصراع، والنمو السكاني، والتوسّع الحضري المتزايد، وتغيُّر المناخ. ويعيش نحو 90 في المائة من سكان المنطقة في بلدان تقل فيها حصة الشخص الواحد عن 1,000 متر مكعب من المياه العذبة سنوياً، ومن بين البلدان العربيّة البالغ عددها 22، يُصنَّف 19 بلداً منها شحيحاً في المياه[1]. ويتطلّب تحقيق الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة أن تتبنى المنطقة نهجاً قائماً على حقوق الإنسان في توفير المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وبنى لإدارة المياه وترتيبات للتعاون عبر الحدود تتسم بالقوة، واستراتيجيات تربط بين المياه والطاقة والأمن الغذائي. وتحتاج المنطقة إلى استثمارات كبيرة في البنى الأساسية والتكنولوجيا واستخدام موارد المياه غير التقليدية لتحسين الإنتاجية والاستدامة وتأمين الوصول للجميع.

سلّطت جائحة كوفيد-19 الضوء على أهمية ضمان وصول الجميع إلى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لحماية الصحة والرفاهية، لا سيما بعد أن تبيّن أنّ غسل اليدين بشكل متكرر وصحيح هو أفضل وقاية من انتقال العدوى. لكن ما يبدو توصية بسيطة يصبح أكثر تعقيداً في المنطقة العربية التي تعاني من ندرة المياه، لا سيما بالنظر إلى عدم تكافؤ الوصول إلى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في أوساط الفئات المعرَّضة للمخاطر. وقد أتاحت الجائحة فرصةً فريدة لزيادة الوعي بكفاءة استخدام المياه والحفاظ عليها ونظافتها، وإمكانيةً لحدوث تغييرات في السلوك. وأكّدت على الحاجة إلى التعاون الإقليمي على الإدارة الآمنة والمستدامة للمبيّضات والمطهّرات والنفايات الطبية والخطرة والتخلص منها لمنع حدوث أزمة في إدارة النفايات يمكن أن تؤثر على موارد المياه الجوفية والبيئات الساحلية.

آثار جائحة كوفيد-19 وأزمات أخرى على تحقيق الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية

تأثّرت البلدان العربية بشكل متفاوت بجائحة كوفيد-19، فكانت الفئات المعرَّضة للمخاطر الأكثر تضرراً، ولا سيما تلك التي تعيش في المناطق الريفية، والمستوطنات غير الرسمية، ومخيمات اللاجئين والنازحين. وعندما بلغت الجائحة ذروتها، كان 74 مليون نسمة في المنطقة معرضين بشدة للإصابة بالفيروس بسبب انعدام إمكانية حصولهم على المرافق الأساسية لغسل اليدين[2]. وتضع الحرب في أوكرانيا وتغيُّر المناخ والصراعات التي طال أمدها أعباءً إضافية على توفر خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وإمكانية الوصول إليها وجودتها في عدد من البلدان العربية.

ارتفع استهلاك الأسر للمياه في المنطقة العربية بنحو 5 في المائة خلال الجائحة بسبب غسل اليدين المتكرر والمطوّل[3]. ولوحظت فروقات كبيرة في المنطقة: ففي حين لم يزد الاستهلاك في ليبيا وقطر، سُجِّلت زيادات بنسبة 2.5 في المائة في حضرموت في اليمن، و3 في المائة في تونس، و10 في المائة في الجزائر، و25-30 في المائة في لبنان، و40 في المائة في الأردن[4]. ولبّت معظم البلدان العربية الطلب الإضافي من خلال زيادة الإمداد بالمياه، خاصة من المصادر الجوفيّة. وفي بعض الحالات، ارتبطت زيادة الإمداد بالمياه بالإفراط في الضخ ونضوب الآبار (كما في الأردن ولبنان)، أو حفر الآبار وضخ المياه غير المرخّص (كما في تونس واليمن)[5].

1 حسابات الإسكوا، استناداً إلى بيانات النظام العالمي للمعلومات بشأن المياه والزراعة لمنظمة الأغذية والزراعة. في 5 كانون الثاني/يناير 2023.
2 الإسكوا، آثار جائحة كوفيد-19 على المنطقة العربية الشحيحة بالمياه، 2020.
3 المرجع نفسه. لا يشمل هذا التقدير المتحفّظ الزيادات المتوقعة في الطلب على المياه لأنشطة منزليّة أخرى، مثل غسل الثياب والتنظيف وغسل الأطعمة.
4 E/ESCWA/CL1.CCS/2021/TP.6.
5 المرجع نفسه.

أدى الطلب المتزايد على المعدات والمواد الكيميائية وغيرها من المواد والكهرباء لمعالجة المياه ومياه الصرف الصحي إلى تحديات إضافية واجهت المرافق في المنطقة العربية. وبسبب تعطُّل سلاسل الإمداد، واجهت بعض البلدان صعوبات في تأمين المعدات اللازمة لصيانة خزانات المياه وشبكات الصرف الصحي ومحطات معالجة مياه الصرف الصحي (كما في قطر)، أو تأمين المواد الكيميائية اللازمة لمعالجة المياه (كما في لبنان). كذلك، تأثرت بعض المرافق بزيادة انقطاع التيار الكهربائي ونقص الوقود لتشغيل مضخات المياه، كما في اليمن[6]. والندرة النسبية في المدخلات صعَّبت على المرافق ضمان جودة المياه، وتخفيض إطلاق المواد الكيميائية والمواد الخطرة، وزيادة إعادة تدوير المياه وإعادة استخدامها بشكل آمن.

هدَّد انخفاض الإيرادات الاستدامة المالية للمرافق واستمرارية خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. أدى ارتفاع نسبة البطالة الناتجة عن الجائحة إلى تقييد قدرة الأسر على دفع فواتير المياه، في وقت زاد فيه طلبها على خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. وساهم الإغلاق الشامل في انخفاض الطلب على المياه في قطاعي الصناعة والخدمات، ليزداد التراجع في إيرادات المرافق. وأبلغت المرافق العامة في عدد من البلدان العربية عن ضغوط مالية، منها الأردن وتونس والجزائر والعراق ولبنان[7].

دفعت الجائحة والحرب في أوكرانيا بعض الدول العربية إلى التحوّل عن سياسات الأمن الغذائي نحو استراتيجيات الاكتفاء الذاتي التي تضع ضغوطاً إضافية على الموارد المائية الشحيحة. فعلى سبيل المثال، زادت مصر استثماراتها في الري بنسبة 2 في المائة، ووسعت زراعة المحاصيل الاستراتيجية[8]. وقبل الجائحة، كانت الزراعة تستهلك نحو 80 في المائة من موارد المياه العذبة في المنطقة، بينما تساهم بنسبة 7 في المائة في الناتج المحلي الإجمالي[9]. تحتاج المنطقة إلى اعتماد نُهُج متكاملة لزيادة كفاءة استخدام المياه وإنتاجيتها، وتحقيق الأمن المائي في جميع القطاعات، وتجنُّب تدابير الاكتفاء الذاتي الغذائي غير المستدامة على المدى الطويل.

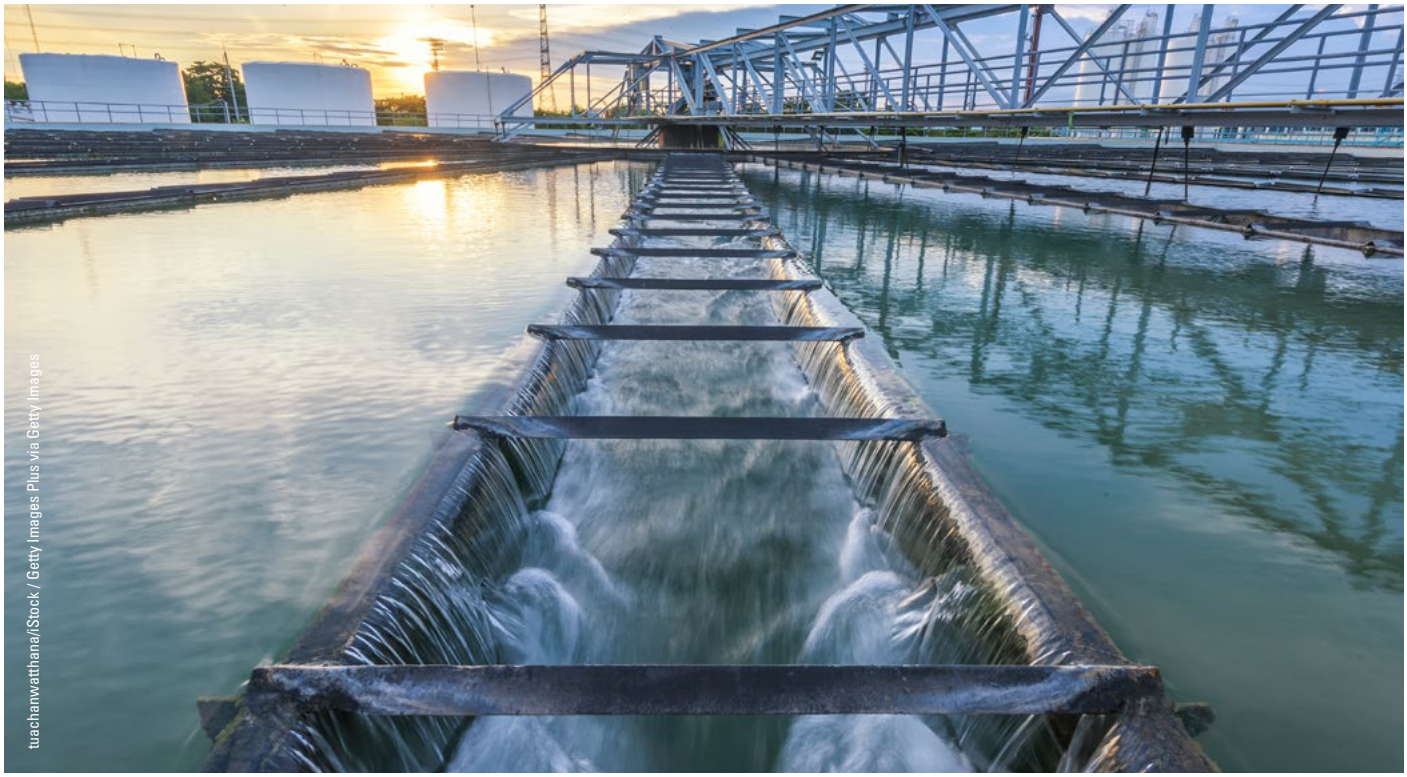
tuachanwatthana/iStock / Getty Images Plus via Getty Images

6 المرجع نفسه.

7 المرجع نفسه.

8 منظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، واليونيسف، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية، والإسكوا، نظرة إقليمية عامة حول الأمن الغذائي والتغذية – الشرق الأدنى وشمال أفريقيا 2020: تعزيز قدرة النُظم الغذائية في المنطقة العربيّة على الصمود، 2021.

9 ESCWA, Water Action Decade 2018–2028: Water for sustainable development – Arab region engagement, 2019.

يزيد تغيُّر المناخ من ندرة المياه في المنطقة العربية. يهدد ارتفاع درجات الحرارة والانخفاض القياسي في هطول الأمطار جميع البلدان العربية. وفي بعض أقل البلدان العربية نمواً، أدت الزيادة في تواتر الظواهر الجوية المتطرفة وفي حدّتها إلى إجبار الأسر على مغادرة منازلها بحثاً عن الغذاء والماء، معرِّضةً صحة أفرادها وسلامتهم وتعليمهم للخطر. ففي الصومال، على سبيل المثال، صعَّبت ظروف الجفاف الشديد والصراع الحصول على مياه الشرب المأمونة، ما أدى إلى تشريد الملايين من الناس. وتضطر النساء والأطفال المتنقلون إلى قضاء المزيد من الوقت في جمع المياه، فيرتفع احتمال تعرُّضهم للعنف[10].

الصراع والاحتلال يقيِّدان الوصول إلى المياه النظيفة والصرف الصحي في بعض البلدان العربية، فتزداد الضغوط التي يفرضها تغيُّر المناخ. فالصراعات التي طال أمدها دمّرت البنية التحتية للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، ولوّثت إمدادات المياه، وزادت خطر الإصابة بالأمراض المنقولة بالمياه في أجزاء من المنطقة. فعلى سبيل المثال، أدت الصدمات الناجمة عن تغيُّر المناخ وتدمير البنية التحتية للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بسبب الصراعات إلى الحد من إمكانية الحصول على المياه النظيفة، وتسبَّبت في تفشي الكوليرا وغيرها من الأمراض المنقولة بالمياه في الجمهورية العربية السورية[11] واليمن[12]. وفي دولة فلسطين، يقيِّد الاحتلال قدرة الشعب الفلسطيني على الوصول إلى الموارد المائية وإدارتها، والتمتُّع بحقه في مياه الشرب المأمونة والصرف الصحي.

الترابط بين أهداف التنمية المستدامة في سياق الأزمات

أثّرت جائحة كوفيد-19 والحرب في أوكرانيا وتغيُّر المناخ على الهدف 6 وألقت الضوء على ارتباط هذا الهدف بعدد من أهداف التنمية المستدامة الأخرى، بما فيها:

- **الهدفان 2 و7:** وهما يرتبطان بالهدف 6 من خلال العلاقة بين المياه والطاقة والغذاء.
- **الهدف 3:** الأمراض المنقولة بالمياه ترتبط بالمياه الملوثة وسوء الصرف الصحي.
- **الهدف 4:** رداءة البنية التحتية والخدمات في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية يمكن أن تؤثر على التحصيل العلمي.
- **الهدف 5:** تقضي النساء وقتاً أطول في جمع المياه ولديهن احتياجات محدَّدة متعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.
- **الهدف 10:** الوصول العادل إلى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية أساسي لتحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة للجميع، ولا سيما للأشخاص ذوي الإعاقة واللاجئين والنازحين.
- **الهدف 11:** السكن اللائق وتحسين أوضاع الأحياء الفقيرة يسيران جنباً إلى جنب مع خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.
- **الهدف 13:** إذا لم تتّخذ إجراءات للتصدي لتغيُّر المناخ، فسيزيد من اضمحلال الموارد المائية.
- **الهدف 16:** الصراع يدمر البنية التحتية للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية ويلوّث إمدادات المياه؛ وندرة المياه تؤجّج الصراع.

المصدر: تجميع الإسكوا.

10 UNICEF, Children are facing deadly drought in the Horn of Africa: Water crisis is devastating lives in Djibouti, Ethiopia, Kenya and Somalia, 2022.

11 OCHA, Critical response and funding requirements: Response to the water crisis in Syria, 2022.

12 كوفيد-19، الصراع والمخاطر في المنطقة العربية.

التدابير التي اتخذتها الحكومات العربية

ركزت استجابات السياسات لكوفيد-19 في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية على الأولويات الأربع التالية:

1. تشجيع نظافة اليدين وتعزيز الوقاية من العدوى ومكافحتها. كثّفت جميع الحكومات العربية تقريباً حملات التوعية بغسل اليدين بالماء والصابون، وشجعت على اتخاذ تدابير للوقاية من العدوى ومكافحتها على مستوى الأسر. وشنّت معظم البلدان حملات لدحض المعلومات المغلوطة والأخبار الزائفة عن الفيروس. ودربت بعض البلدان قادة المجتمعات المحلية في المناطق الريفية على الترويج لغسل اليدين على النحو السليم في مجتمعاتهم. غير أن عدداً قليلاً فقط من الحكومات العربية أعاد تأهيل أو بناء مرافق جديدة لغسل اليدين في الأماكن العامة، أو كفل توافر المنتجات الأساسية لنظافة الأسرة ومعالجة المياه المنزلية[13].

2. الحفاظ على قدرة جميع الناس على تلبية الاحتياجات الأساسية للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. في بعض البلدان العربية، حسَّنت المؤسسات العامة البنية التحتية وزادت الخدمات لضمان حد أدنى من كمية المياه النظيفة اليومية للأسر المعرَّضة للمخاطر. واتخذت بعض البلدان تدابير لتأخير دفع الفواتير أو تجنُّب قطع إمدادات المياه عن الأسر والشركات غير القادرة على الدفع. ولم يتّخذ سوى عدد قليل من البلدان إجراءات لضمان حصول الجميع على المياه. وكثيراً ما اقتصرت الجهود المبذولة لمراعاة احتياجات النساء والفتيات على توزيع منتجات النظافة الصحية المتعلقة بالدورة الشهرية[14].

3. تأمين استمرارية خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والقدرة على تحمُّل تكاليفها وسلامتها. اتخذت المؤسسات العامة في العديد من البلدان العربية تدابير لضمان التشغيل السليم لنُظُم المياه المنقولة بالأنابيب، عن طريق حماية سلامة عمال المرافق، وتكثيف صيانة البنية التحتية، وتعزيز مراقبة جودة المياه، وتأمين الإمدادات بطاقة بديلة. لكنّ عدداً قليلاً من البلدان نفَّذ تدابير لضمان التشغيل الفعال لخدمات الصرف الصحي، ولم يقدَّم سوى القليل من الدعم للفئات المعرّضة للمخاطر غير المتصلة بشبكات الصرف الصحي[15].

4. ضمان الاستدامة المالية لمرافق المياه. قدَّمت بعض الحكومات العربية الدعم لمقدمي خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية للتخفيف من العجز المالي الناجم عن الجائحة، ومن أشكاله تأخُّر العملاء في دفع فواتير المياه. وكانت الإمارات العربية المتحدة والبحرين والجزائر ولبنان وليبيا وموريتانيا من بين البلدان التي قدَّمت الدعم المالي لمرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. ولم يتوفر دليلٌ متاح على أي دعم مالي مقدَّم للمرافق في بلدان عربية أخرى[16].

Stigur Már Karlsson / Heimsmyndir/ E+ via Getty Images

13 UNICEF, Overview of water, sanitation, and hygiene (WASH) COVID-19 responses from Governments, regulators, utilities and other stakeholders in 84 countries, 2020.

14 المرجع نفسه.

15 المرجع نفسه.

16 المرجع نفسه؛ E/ESCWA/CL1.CCS/2021/TP.6.

تسهيل دفع الفواتير لتعزيز الوصول إلى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وتشجيع الانتعاش الاقتصادي

في إطار الجهود المبذولة للتصدي لوباء كوفيد-19، قدَّمت عدة دول عربية إعفاءات أو تسهيلات في دفع فواتير المياه. ففي البحرين على سبيل المثال، غطّت الحكومة فواتير الخدمات لجميع المواطنين والمقيمين ومؤسسات القطاع الخاص في أشهر نيسان/أبريل وأيّار/مايو وحزيران/يونيو من عام 2020 (بما لا يتجاوز التكاليف المتكبَدة في نفس الفترة من عام 2019). ثمّ مدّدت هذا الإجراء للمواطنين في مساكنهم الأساسية حتى كانون الأول/ديسمبر 2020[أ].

وفي الإمارات العربية المتحدة، خفّضت دبي فواتير المياه ورسوم التوصيل بنسبة 10 في المائة لمدة ثلاثة أشهر، وخصّصت أبو ظبي 5 مليارات درهم (1.36 مليار دولار) لدعم المياه والكهرباء[ب].

وفي عُمان، أُجّل دفع فواتير المياه لمدة ثلاثة أشهر لشركات القطاع الخاص، وحتى أيلول/سبتمبر 2021 للموظفين الذين خُفِّضت رواتبهم بسبب الجائحة[ج].

وفي تونس وموريتانيا، أُعيد توصيل المشتركين الذين تأخروا عن الدفع بإمدادات المياه[د]. ومنحت إدارة المياه الوطنية في تونس المشتركين وقتاً إضافيّاً لتسوية الحسابات[هـ]. وتحمّلت حكومة موريتانيا تكاليف الإمداد بالمياه في القرى لمدة تسعة أشهر، وغطت فواتير المياه للأسر الفقيرة لمدة شهرين[و].

وقامت بلدان عربية أخرى، من ضمنها قطر ولبنان ومصر والمغرب، بتأجيل دفع فواتير المياه أو تعليقها مؤقتاً كجزء من الجهود المبذولة لمكافحة جائحة كوفيد-19.

أ. مجلس التنمية الاقتصادية، البحرين، أحدث مستجدات كوفيد-19. في 15 كانون الثاني/يناير 2023.

ب. UNICEF, COVID-19 WASH responses by Governments, water utilities and stakeholders in MENA countries, 2020.

ج. IMF, Policy responses to COVID-19, 2020.

د. UNICEF, Overview of water, sanitation, and hygiene (WASH) COVID-19 responses from Governments, regulators, utilities and other stakeholders in 84 countries, 2020; and UNICEF, COVID-19 WASH responses by Governments, water utilities and stakeholders in MENA countries, 2020.

هـ. CNN Arabic, 2020. منها إعفاء الفقراء من فواتير الماء والكهرباء.. 7 إجراءات بموريتانيا لمواجهة فيروس كورونا.

و. UNICEF, COVID-19 WASH responses by Governments, water utilities and stakeholders in MENA countries, 2020.

SanneBerg / iStock / Getty Images Plus via Getty Images

الأكثر عرضة للإهمال

كثيراً ما تزداد التفاوتات في الحصول على المياه النظيفة والصرف الصحي داخل المنطقة العربية بسبب أوجه عدم المساواة التي تتداخل في ما بينها. وقد عمقت جائحة كوفيد-19 وتغيُّر المناخ والصدمات الأخرى هذه التفاوتات. والمجموعات التالية معرَّضة بشكل خاص للإهمال.

سكان المناطق الريفية: هناك تباين في خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بين المناطق الريفية والحضرية في المنطقة العربية، وغالباً ما يتعرّض الفقراء في كلتا المنطقتين للإهمال. ومع استبعاد المستويات المتفاوتة من الجودة، والتركيز فقط على إمكانية الحصول على الخدمات الأساسية، تبقى الفوارق بين المناطق الريفية والحضرية صارخة.

اللاجئون والنازحون والأشخاص الذين يعيشون في بلدان الصراع: يجب ألا يتعرض حق الإنسان في الوصول إلى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية للتهديد بسبب الاحتلال أو الصراع. غالباً ما يفتقر اللاجئون والمشردون داخلياً والأشخاص الذين يعيشون في بلدان الصراع إلى المياه المأمونة ومرافق الصرف الصحي المناسبة، مما يزيد من تعرُّضهم للمرض. ويواصل الاحتلال حرمان الشعب الفلسطيني من الوصول إلى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الأساسية.

النساء والفتيات: عندما تكون خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية كافية ومراعية لاحتياجات الجنسين، فإنّها تقلّل من معدلات تسرب الفتيات من المدارس، ومن وفيات وأمراض الأمومة، وتُحَسِّن الأمن الغذائي، وتعزّز سُبُل العيش المستدامة من خلال الزراعة. وغالباً ما تقضي النساء والفتيات وقتاً أطول من الرجال في الأعمال غير مدفوعة الأجر المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، ونادراً ما يشاركن في صنع السياسات والحوكمة المتعلقة بالمياه. غير أن البيانات المتاحة ليست مصنفة بما فيه الكفاية لتعطي صورة واضحة عن الفجوة بين الجنسين.

الأشخاص ذوو الإعاقة: يواجه الأشخاص ذوو الإعاقة تحديات إضافية مادية واجتماعية ومؤسسية تعرقل وصولهم إلى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. وفي العديد من البلدان العربية، يقل احتمال عيش الأشخاص ذوي الإعاقة في أسر معيشية تحصل على خدمات الصرف الصحي المحسّنة، مقارنة بغيرهم. وتعذُّر الوصول إلى مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في المدارس يعيق قدرة الأطفال ذوي الإعاقة على التعلُّم.

العمال المهاجرون: تواجه فئات معينة من العمال المهاجرين، ولا سيما العمال قليلو المهارات الذين لا تشملهم بعض قوانين العمل، صعوبات في الوصول إلى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، بسبب الأجور المتدنية، وظروف العمل السيئة، وضعف التفتيش في العمل.

سكان أقل البلدان العربية نمواً: نسبة السكان في أقل البلدان العربية نمواً الذين يستخدِمون خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المحسّنة أقل بكثير مقارنة بغيرها من البلدان، ويرجع ذلك جزئياً إلى ضعف الاستثمار وعدم كفاية البنية التحتية أو انهيارها.

سكان المستوطنات العشوائيّة: غالباً ما يعيشون في ظروف محفوفة بالمخاطر مع محدودية الوصول إلى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الآمنة، وغالباً ما يَدفعون للحصول على المياه أكثر مما يَدفعه المقيمون في المناطق الأكثر ثراء.

توصيات في السياسات العامة لضمان تعافٍ شامل وتحقيق الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030

لتحقيق ما يعد به الهدف 6 لجهة ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها على نحو مستدام، على البلدان العربية اعتماد نُهُجٍ استباقية وتعميق التعاون الإقليمي. يقدّم التقرير العربي للتنمية المستدامة 2020 مجموعة من التوصيات لتسريع تحقيق الهدف 6 لا تزال ذات صلة حتى اليوم، ويمكنها توجيه جهود المنطقة لإعادة البناء بشكل أفضل بعد جائحة كوفيد-19، وتعزيز القدرة على الصمود في مواجهة الصدمات المستقبلية.

واستعداداً لاستعراض منتصف المدة الشامل للعقد الدولي للعمل من أجل المياه، الذي سيتمّ خلال مؤتمر الأمم المتحدة للمياه لعام 2023، اطّلعت البلدان العربية على التقدم الإقليمي وأكّدت الأولويات التي تشمل الإدارة المتكاملة للموارد المائية، والحصول على المياه والصرف الصحي (خاصة في الأزمات)، وكفاءة استخدام المياه، والتعاون في مجال المياه العابرة للحدود، والعمل المناخي، وإدارة المياه عبر القطاعات. ولمسرِعات تحقيق أهداف العقد أهمية حاسمة بالنسبة للمنطقة، وهي تشمل التمويل المائي، والابتكار، وتعزيز المعرفة، والربط الشبكي، وبناء القدرات.

1 زيادة التمويل والاستثمار في البنية التحتية والتكنولوجيا وبناء القدرات:

- زيادة التمويل الأجنبي والمحلي لإعادة بناء البنية التحتية للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وتحديثها وتوسيع نطاقها، لا سيما في المناطق الريفية، وتحسين كفاءة استخدام المياه.
- تطوير وتكييف تقنيات إمداد المياه وتحليتها ومعالجة مياه الصرف الصحي وإعادة استخدامها، واعتماد استراتيجيات وخطط استثمارية تراعي تأثير تغيُّر المناخ والمخاطر المرتبطة به.
- زيادة جهود بناء القدرات، بما يشمل تشجيع اعتماد إطار للإدارة المتكاملة للموارد المائية وتعزيز القدرة على المحاسبة المائية.

2 تعزيز الحوكمة الفعالة والشاملة للمياه، وتعزيز الاتساق والتنسيق بين القطاعات الاجتماعية والاقتصادية ذات الصلة:

- اعتماد نَهج يقوم على حقوق الإنسان ويراعي النوع الاجتماعي في التعاطي مع قضايا المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لضمان اتساق السياسات والإجراءات على المستوى الوطني، وتحسين الظروف المعيشية والرفاه.
- توسيع نطاق خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية عبر المناطق، وفي الأرياف، وفي المستوطنات العشوائيّة، وضمان الوصول إليها.
- تعزيز تنفيذ الإدارة المتكاملة للموارد المائية من خلال تحسين السياسات والأُطُر المؤسسية والقانونية.

اعتماد وتفعيل نَهجٍ متكامل يربط بين المياه والطاقة والأمن الغذائي والنُظُم الإيكولوجيّة:

3

- النظر في آثار استراتيجيات وبرامج وتكنولوجيات المياه على سُبُل العيش، وتوزّع عبء أعمال الرعاية بين الرجل والمرأة، والأمن الغذائي، واستهلاك الطاقة، والاستدامة البيئية.

تعزيز التنسيق بين بلدان المنطقة وفي ما بين الأقاليم:

4

- تعزيز أُطُر ومنصات السياسات التعاونية لتحسين إدارة الموارد المائية المشتركة وزيادة توفّر المياه.
- تحسين تبادل المعارف والتعلُّم والشراكات، بطُرقٍ عدة منها تعزيز آليات وشبكات التنسيق الإقليمية القائمة والبناء عليها.
- تحسين قدرة الدول العربية على التفاوض بشأن اتفاقيات المياه المشتركة.

تمكين أصحاب المصلحة وخاصة النساء وسكّان المناطق الريفية:

5

- بناء قدرات المجتمعات المحلية، ولا سيما المزارعين والنساء، على الاستخدام الكفؤ والإدارة الفعالة لإمدادات المياه، ولا سيما من خلال نقل المعرفة والتكنولوجيا، والاستفادة من المعارف المحلية والممارسات التقليدية من أجل إدارة المياه والصرف الصحي بمزيد من الاستدامة.
- مراجعة السياسات والترتيبات التنظيمية والاستراتيجيات ونماذج التنفيذ للتأكد من أنها شاملة ومراعية للنوع الاجتماعي. ويجب أن تؤدي نُهُج التنفيذ إلى تمكين المرأة، من خلال مشاركتها الفعالة في صنع القرار والحكم، من بين أمور أخرى.

جمع البيانات المفصّلة لتوجيه القرارات القائمة على أدلّة واستهداف الفئات الأكثر احتياجاً:

6

- جمع بيانات مفصّلة عن وصول الفئات المعرَّضة للمخاطر إلى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، بما يشمل النساء، والأشخاص ذوي الإعاقة، والأشخاص الذين يعيشون في مستوطنات عشوائيّة، واللاجئين، والنازحين؛ واستخدام هذه البيانات لتوجيه السياسات والبرامج لعدم إهمال أحد.
- جمع واستخدام البيانات المفصّلة حسب النوع الاجتماعي حول جمع المياه (بما في ذلك الوقت المستغرَق) والمشاركة في صنع القرار في مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية ومؤسسات الحوكمة.

وقائع أساسية عن الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة

	المؤشرات	المنطقة العربية	العالم
1-1-6 الإدارة المتكاملة للموارد المائية	نسبة السكان الذين يستفيدون من خدمات مياه الشرب التي تُدار بطريقةٍ مأمونة (النسبة المئوية)، 2020	76.6	74.0
1-2-6 الإدارة السليمة لخدمات الصرف الصحي	نسبة السكان الذين يستفيدون من خدمات الصرف الصحي التي تُدار بطريقةٍ مأمونة(النسبة المئوية)، 2020	33.4	54.0
مرافق غسل اليدين	نسبة السكان الذين يستفيدون من مرافق غسل اليدين الأساسيّة داخل المنشآت (النسبة المئوية)، 2020	86.7	71.0
التغوط في العراء	نسبة السكان الذين يمارسون التغوط في العراء (النسبة المئوية)، 2020	4.6	6.0
1-4-6	التغيُّر في كفاءة استخدام المياه مع مرور الزمن (بالدولار الأمريكي لكل متر مكعّب)، 2019	10.1	19.4
2-4-6 سحب المياه العذبة	حجم الضغط الذي تتعرض له المياه: سحب المياه العذبة كنسبة من موارد المياه العذبة المتاحة (النسبة المئوية)، 2019	120.8	18.6
1-5-6 الإدارة المتكاملة للموارد المائية	درجة تنفيذ الإدارة المتكاملة للموارد المائية (صفر-100)، 2020	49.6	57.0
2-5-6 الإدارة المتكاملة للموارد المائية	نسبة مناطق أحواض المياه العابرة للحدود التي لها ترتيبات تنفيذية تتعلق بالتعاون في مجال المياه (النسبة المئوية)، 2020	30.0	58.1
	نسبة مناطق أحواض المياه العابرة للحدود (طبقات المياه الجوفيّة) التي لها ترتيبات تنفيذية تتعلق بالتعاون في مجال المياه (النسبة المئوية)، 2020	30.1	41.5
	نسبة مناطق أحواض المياه العابرة للحدود (الأنهار والبحيرات) التي لها ترتيبات تنفيذية تتعلق بالتعاون في مجال المياه (النسبة المئوية)، 2020	28.1	65.1

المصدر: الإسكوا، المرصد العربي لأهداف التنمية المستدامة. في 15 كانون الثاني/يناير 2023.

23-00137